

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي

بين الواقع والمأمول

{ دراسة ميدانية }

اعداد

د. حصة محمد بن سعود آل مساعد

أستاذ مشارك التربية الخاصة

كلية التربية بجامعة طيبة

ablehsh@hotmail.com

٩٦٦٥٠٥٢٩١١٧٦

د. عائشة بليهش محمد العمري

استاذ تكنولوجيا التعليم

كلية التربية بجامعة طيبة

dr.hessa-m@hotmail.com

٩٦٦٠٥٦٩٣٩٣١٧١

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث موضوع " الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي الشريف بين الواقع و المأمول " ، و هنا تبرز الرسالة الحضارية و العلمية و المعرفية و التوعوية للخدمات بالمسجد النبوي ، فهي تسعى إلى خلق جسور تعاون علمي و معرفي بين الأشخاص ذوي الإعاقة من مختلف أقطار العالم ، على اختلاف أجناسهم و ألوانهم و لغاتهم ، بغية تعريفهم بأمور دينهم و دنياهم ، استفادتهم من الخدمات المقدمة من تجهيزات و مسارات توضيحية و خرائط و كتب خاصة و مواقف .

كما يعالج البحث أيضا إبراز أهمية الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي ، من خلال التطرق إلى أهم أقسامها المهيأة بطرق حديثة ، و التي تساعد على راحة الاشخاص ذوي الإعاقة بحثاً و معرفة . كما يتطرق البحث أيضا إلى المأمول من الخدمات في زيادة رصيدها المعرفي و الخدمي من التجهيزات و الادوات، و الزيادة من استنساخ عدد كبير من الأقراص المضغوطة التي تحمل في طياتها عدداً كبيراً من الإصدارات المهمة ، و التي توفرها الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة . كما تصبو الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي إلى منافسة كبرى الخدمات العالمية خدمة و أداء ، وهي بذلك تستحق أن تكون بامتياز .

المقدمة:

تعددت الاديان السماوية التي انزلت لتوضح للبشرية من هو الانسان الذي خلقه المولى عز وجل وما له من حقوق وواجبات، وكيف كرم الله بني آدم وخصه من مخلوقاته بخصائص لم تتوفر لغيره من المخلوقات " ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً". وتبعاً لذلك اختلفت نظرت المجتمعات عبر التاريخ الى بعضها لبعض وما اذا كانت هناك فروق جسمية او عرقية او ثقافية او جسدية فيما بين الاصحاء وذوي الاعاقات والتي تؤثر عليهم.

إن الذي يقرأ في كتب التاريخ يتأكد لديه أن المعاق في الأزمنة والعصور قبل الإسلام كان منبوذاً، ففي زمن الفراعنة كانوا يتخلصون بالموت من المعاقين، امل فلاسفة اليونان فقد كانوا ينادون بإخراج المعاقين من مدينتهم الفاضلة؛ لأنهم أرواح شريرة، وفي بعض دول أوروبا كانوا يسئون القوانين التي تمنع هؤلاء المعاقين حقوقهم في الوظائف العامة والمناصب الهامة في الدولة

لقد مر عبر العصور صور شتى والواناً من التعسف والتمييز العنصري ضد ذوي الاعاقة، ثم جاءت شريعة الإسلام تضرب المثل الأعلى في المحافظة على حقوق الإنسان المعاق أولى بها من غيره، فقد لاقى المعاق كل تكريم وعناية ورعاية، لأن الأمة الإسلامية أمة تراحم وتعاون وتعاطف لا يمكن أن يضع بينهم معاق يقصره شيء من الأمور.

تعددت الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة والتي تحت على العناية والاهتمام وتقديم المساعدة واعطاء كل ذي حقاً حقه من ذوي الاعاقة، قال ابن العربي في كتابه أحكام القرآن الكريم في تفسير قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ) (٣)

ان الله رفع الحرج عن الاعمي فيما يتعلق بالتكليف الذي يشترط فيه البصر، وعن الأعرج فيما يشترط في التكليف به المشي، وما يتعذر من الافعال مع وجود الحرج، وعن المريض فيما يتعلق بالتكليف الذي يؤثر المرض في اسقاطه كالصوم، وشروط الصلاة، واركائها، والجهاد، ونحو ذلك.

وقد ادرك الصحابة والخلفاء الراشدين ما لذوي الاعاقة من مكانة عند رسول الله صل الله عليه وسلم فأكملوا الطريق والمسيرة من بعده فهذا ما رواه طلحة بن عبدالله رضي الله عنه قال: خرج عمر رضي الله عنه ليلة في سواد الليل فدخل بيتاً،

فلما اصبحت ذهبت الى ذلك البيت فإذا عجوز عمياء مقعدة، فقلت لها: ما بال هذا الرجل ياتيكي؟ فقالت: انه يتعهدني مدة كذا وكذا ياتيني بما يص

لحني ويخرج عني الاذى، فقلت لنفسي: ثكلتك أمك يا طلحة، أعترات عمر تتبع؟(٢)

وعاتب الله رسوله صل الله عليه وسلم في إعراضه عن ابن أم مكتوم الاعمى ورفع الحرج عن ذوي العاهات فيما يتعلق بالتكاليف وما يتعلق بالحياة الاجتماعي، فبينما كان رسوله صل الله عليه وسلم مشغول بنفر من سادة قريش جاءه رجل أعمى فقير وطلب منه أن يعلمه امرأ من امور الدين ولم يرد عليه صل الله عليه وسلم وظهرت الكراهية في وجهه بعبوسه الذي لا يراه الاعمى، فنزلت الاية الكريمة يعاتب الله نبيه بقوله: (عَبَسَ وَتَوَلَّى * أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى * وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكَّى * أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى * أَمَّا مَنْ اسْتَعْزَى * فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى * وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى * وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى * وَهُوَ يَخْشَى * فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى)، فكان النبي إذا لقيه يقول: "مرحبا بمن عاتبني به ربي".

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاء الى النبي صل الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، اي الناس احب الى الله؟ واي الاعمال أحب الله؟ فقال رسول الله صل الله عليه وسلم " احب الناس الى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الاعمال الى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن امشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد- يعني مسجد المدينة- شهراً، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء ان يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشي مع اخيه في حاجة حتى يتهيأ له أثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام"

عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((على كل نفس، في كل يوم طلعت فيه الشمس، صدقة منه على نفسه))، قلت: يا رسول الله، من أين أتصدق وليس لنا أموال؟ قال: ((لأن من أبواب الصدقة التكبير، وسبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، وأستغفر الله، وتأمراً بالمعروف، وتنهى عن المنكر، وتعزل الشوك عن طريق الناس، والعظم والحجر، وتهدى الأعمى، وتسمع الأصم والأبكم حتى يفقه، وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها، وتسعى بشدة ساقيك إلى اللهفان المستغيث، وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف، كل ذلك من أبواب الصدقة منك على نفسك، ولك في جماع زوجتك أجر))؛ (الحديث رواه أحمد واللفظ له، ومعناه أيضاً في مسلم)(١)

وعن ابن مريم الأزدي رضي الله عنه أنه قال لمعاوية رضي الله عنه: سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: " من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين، فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة" (٥)

روى البخاري في صحيحه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((إن الله عز وجل قال: إذا ابتليتُ عبدي بحبيبتَيْه (أي: بفَقْدِ عينيهِ)، فصَبَرَ، عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ)).

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صل الله عليه وسلم يقول: " يقول الله عز وجل: من أذهب حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثواباً دون الجنة" (٦)

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ رَأَى صَاحِبَ بَلَاءٍ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا، عُوْفِيَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ)) كَذَا عَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ التَّأْدَبَ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَهْلِ الْبَلَاءِ.

كما أمر الإسلام بزيارة ذوي الاعاقة، وعدم تركهم وعزلهم، وهذا من باب الرحمة بهم؛ فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يُكثِر من زيارته لهم؛ روى البيهقي والبخاري والمنذري من حديث جبير بن مطعم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: ((اذهبوا بنا إلى بني واقف نزور البصير)) (وكان هذا رجلاً أعمى).

وكان للوليد بن عبد الملك عناية خاصة بنوي الاعاقة فقد كان يحجر على المجذومين أن يسالوا الناس حاجة، وجعل لهم من يقوم بخدمتهم، واعطى لكل مقعد خادماً، ولكل ضرير قائداً كما بنى مستشفى في ضواحي دمشق. (٤)

وفي السيرة النبوية نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّى إمارة المدينة لعبدالله ابن أم مكتوم أكثر من عشر مرات، وبعث معاذ بن جبل عاملاً على اليمن وأميراً لها وكان شديد العرج، واشترك عمرو بن الجموح في القتال في غزوة أُحُد، وكان من أوائل الشهداء فيها، وتسابق الناس إلى التعلم من عبدالله بن عباس رضي الله عنهما وكان قد كُفَّ بصره في آخر حياته،

وكان عطاءً بن أبي رباح من كبار المفتين في زمنه، ورغم ذلك كان أعور العين، أفتس الأنف، أعرج الرجل، أشلَّ اليد، أقطع الأذن، وغيره ممن كانت إعاقته علماً عليه في علمه؛ كالأصم حاتم بن عنوان وكان مشهوراً بالزهد والتقشف، ووصاياه معروفة ومشهورة، والأعمش سليمان بن مهران الأسدي بالولاء وهو

تابعي حافظ للحديث وعالم فيه، والأخفش عبدالحميد بن عبدالمجيد، وكان عالماً في اللغة العربية والنحو، والأحول عاصم بن سليمان البصري وهو من حفاظ الحديث، والأعرج عبدالرحمن بن هرمز ، وكان عالماً في القرآن والسنة، وخبيراً بأنساب العرب، وغير هؤلاء الكثير. (المعاق في الإسلام تشريعاً وحقوقاً

كمال عبدالمنعم محمد خليل/ شبكة الألوكة /مقالات متعلقة ١٤٣٧/٨/٤ هجري

وفي ميدان الجهاد ضرب ذوو الاعاقة أروع الأمثلة في التضحية والفداء، وقصة الصحابي الجليل عمرو بن الجموح دليل على ذلك ، فقد كان أعرجاً شديد العرج ، وكان له أربعة بنون شباب يغزون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا ، فلما أراد صلى الله عليه وسلم أن يتوجه إلى أحد قال له بنوه : إن الله عز وجل قد جعل لك رخصة فلو قعدت فنحن نكفيك فقد وضع الله عنك الجهاد { فأتى عمرو بن الجموح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بني هؤلاء يمنعونني أن أخرج معك ، والله إنني لأرجو أن أستشهد فأطأ بعرجتي هذه في الجنة ، فقال له صلى الله عليه وسلم أما أنت فقد وضع الله عنك الجهاد ، وقال لبنيه وما عليكم أن تدعوه لعل الله يرزقه الشهادة ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل يوم أحد شهيداً { رواه البيهقي .

واهتمَّ الخلفاء المسلمون بالمعاقين بعد ذلك؛ فمنهم من أعطى لهم راتباً ثابتاً من بيت المال؛ كعمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومنهم من أحصى عددهم، وقدم لهم الخدمات التي تناسب كل واحد منهم؛ كعمر بن عبدالعزيز، كما أقام بعض الخلفاء مستشفيات للمجذومين؛ كالوليد بن عبدالملك، وفي الفقه الحنفي أجاز أبو حنيفة الإنفاق على المعاقين من بيت مال المسلمين، وفي العصر الحالي وسَّعت الدول والحكومات دائرة الاهتمام بالمعاقين؛ فخصَّصت نسبة ثابتة من الوظائف العامة لهم، ولم تمنع المعاق من تقلد المناصب، ما دام كفئاً في عمله، كما خصصت لهم الأندية والمنتزهات التي تناسب أحوالهم.

أهمية البحث:

يتعلق موضوع هذا البحث بدور الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي في نشر العلم والمعرفة، كونها تقع في اعظم مسجد واعظم بقعة على وجه الارض، ولذا فهي رسالة حضارية وعلمية ومعرفية وتوعوية، من شأنها خلق جسور تعاون علمي ومعرفي بين افراد المجتمع المسلم الواحد، ومن ثم باقي مجتمعات العالم العربي والاسلامي، حتى يحصلوا على الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بكل يسر وسهولة وامتياز.

وللموضوع اهمية كبيرة لدى رواد المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة الوافدين عليه من كل حذب وصوب من مختلف بقاع العالم على اختلاف جنسياتهم واوطانهم.

ظاهرة البحث:

لاحظنا ان هناك زيادة وعي لدى رواد المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة على وجه الخصوص، على اختلاف اعاقاتهم كما اسلفنا، واعمارهم، وفئاتهم، وتغير القيم العلمية لديهم، مما جعلهم ينهلون العلم والمعرفة في شتى العلوم والفنون، حفاظا على هويتهم ومعتقدهم ودينهم الاسلامي، وفق المتغيرات الثقافية التي يشهدها العالم اليوم في عصر العولمة.

كما لاحظنا حرص مكتب خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي على توفير مختلف الخدمات، من شأنها تذليل العقبات ومساعدة رواد المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة، وللمساعدة على تحقيق رسالة المسجد النبوي الحضارية والعلمية. كما تنوعت وتعددت اشكال تلك الخدمات.

تساؤلات البحث:

يطرح البحث جملة من التساؤلات تتمثل في تتبع الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول، ولعل من أهمها نذكر: فيما يكمن ال...؟ وما هو واقع الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد اليوم؟ وفيما يكمن المأمول من تطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين بالنسبة للخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي؟

الدراسات السابقة:

ومن بين الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي ، و نذكر على سبيل المثال لا الحصر : دراسة الباحث علي بن سليمان العبيد (علي العبيد، ٢٠٠٦)، الموسومة جهود الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في خدمة المسجد النبوي، والتي تطرق فيها صاحبها إلى عرض سبع محاور توضح تلك الجهود.

وهي دراسة قيمة تطرق فيها صاحبها إلى خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة في محوره السادس جاءت في خمس خدمات كانت تقدم في حينها، والآن تطور وضع الخدمات كما سيرد في المبحث الثاني من البحث الحالي.

منهج البحث :

تمت في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي ، حسب ما يقتضيه منا البحث العلمي ، و الذي أردنا من خلاله التنويه بأهمية الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي لم تحظ بدراسات علمية أكاديمية وافية لتقييمها و تطويرها .

كما ساعدنا هذا المنهج في دراسة واقع الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي ، و المأمول المستقبلي من خلال حكومة خادم الحرمين الشريفين .

حدود البحث :

تمثلت فيما يلي:

- الحدود النوعية : الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة .
- الحدود الجغرافية : المدينة المنورة .
- الحدود الموضوعية : يهتم هذا البحث بدراسة الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول .

خطة البحث:

تم تقسيم البحث الى اربع مباحث رئيسية، وهي كالتالي:

المبحث الأول: مفهوم الاعاقة ونظام رعاية المعوقين في المملكة

المبحث الثاني: الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (الواقع)

المبحث الثالث: الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي (المأمول)

خاتمة

المبحث الأول: مفهوم الإعاقة ونظام رعاية المعوقين في المملكة

مفهوم الإعاقة:

عَرَفَت هيئة الأمم المتحدة ذوي الإعاقة بأنهم الأشخاص الذين يُعانون حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي أو العقلي في التعامل مع مختلف المُعَوَّقات والحواجز والبيئات، مما يَمنعهم من المشاركة الكاملة والفعّالة في المُجتمع بالشكل الذي يضعهم على قَدَم المُساواة مع الآخرين. كما ذكرت مُنظمة الصحة العالمية في موقعها أن الإعاقة تعني العجز، والذي يعني اضطراب في الأداء الوظيفي للجسم، مما يحدّ من القيام بالنشاطات اليومية ومواجهة الصعوبة في ذلك، كما تقيد الشخص المصاب بالإعاقة من إمكانية التعامل ومشاركة الآخرين في أمور الحياة، ويُطلق مصطلح الإعاقة على الأشخاص الذين لا يستطيعون أداء المهام في وقت واحد، أو الجمع بين وظيفتين كعناية الشخصية والأعمال المنزلية، وهذا تبعاً للقدرات الفردية في أداء المهمات، وهناك عدة أنواع من الإعاقات منها.

١- التوحد

هو إعاقة نمائية أي في (النمو) معقدة تظهر عادة خلال السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل ويؤثر على ثلاث من المهارات لدى الطفل وهي (عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي ' عدم القدرة على التواصل اللغوي ' انعدام اللعب الابتكاري أو التخيلي)

٣- الإعاقة العقلية

يشير إلى أداء عقلي أقل من المتوسط بدرجة دالة ويصاحبه قصور في السلوك التكيفي.

٤- الإعاقة البصرية (بما في ذلك كف البصر)

هي تلك الاضطرابات البصرية التي تؤثر على إنجاز الطفل التعليمي حتى مع استخدام وسائل التصحيح البصري ويشمل هذا المصطلح كف البصر سواء كلي أو جزئي.

٥- الإعاقة السمعية (الصمم-الضعف السمعي)

يقصد "بالصمم" ضعف سمعي بدرجه شديدة يؤدي هذا الضعف إلى عدم حصول الطالب الأصم على المعلومات اللغوية من خلال السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها مما يآثر على انجاز الطالب التعليمي، أو الضعف في القدرة على السمع سواء كان دائما أو متقلبا إلا انه يؤثر على أداء الطالب التعليمي.

٦- صعوبات التعلم

قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوق أو المكتوبة وأيضا قصور في عدم القدرة على الاستماع أو التفكير أو الكلام أو أداء العمليات النفسية أو القراءة أو الكتابة.

٧- الإعاقة الحسية المزدوجة (كف البصر، الصمم)

يقصد به الإعاقة البصرية المصاحبة للإعاقة السمعية وهذه الإعاقة الثنائية تسبب صعوبات كبيرة في التواصل وصعوبات نمائية وأكاديمية تجعل من الصعب تعليم ذوي الإعاقة البصرية السمعية مع أقرانهم سواء المعاقين سمعيا أو بصريا

٨- الاعاقات المتعددة

هي تلك الاعاقات المتلازمة مثل (التخلف العقلي، الإعاقة البصرية أو التخلف العقلي، الإعاقة البدنية) التي تسبب مشاكل تعليمية شديدة للطلاب بحيث لا يستطيعون معها أن يتلقوا تعليمهم ضمن برامج التربية الخاصة التي تم إعدادها لإعاقة واحدة

٩- الإعاقة البدنية

هي تلك الإعاقة البدنية الشديدة التي تؤثر بشكل كبير على أداء الطفل التعليمي ويشمل الاعاقات التي حدثت بسبب شنوذ خلقي كالقدم المشوهة أو فقد بعض أجزاء لجسم أو الاعاقات التي حدثت بسبب الأمراض مثل الشلل الأطفال أو الاعاقات التي حدثت نتيجة أسباب أخرى مثل الشلل الدماغي، وبتتر الأعضاء وغيرها.

١٠- الإصابة المخية(الدماغية)

إصابات الدماغ المكتسبة عن طريق قوة خارجية مما ينتج إعاقة وظيفية كاملة أو جزئية أو أعاقه نفسيه أو كلاهما مما يؤثر على انجاز الطالب التعليمي.

١١- اضطرابات الكلام واللغة

عبارة عن اضطراب في التواصل مثل اللجاجة أو اضطرابات النطق أو اضطرابات اللغة أو اضطرابات الصوت التي تؤثر على الأداء التعليمي.

١٢- الاضطراب الانفعالي الشديد

حاله تتضمن واحدة أو أكثر من الخصائص التالية لمدة طويلة ولدرجه تؤثر على انجاز الطالب التعليمي.

_ عدم القدرة على التعلم والتي لا ترجع إلى انخفاض مستوى الذكاء أو عوامل صحية حسية.

_ عدم القدرة على إقامة علاقات شخصية مع زملائهم ومعلميه.

_إظهار نوع من أنواع السلوك الغير مناسب.

_مزاج عام يتسم أما بالسعادة أو الحزن.

حيث تشير منظمات الأمم المتحدة مثل اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية في أول تقرير عالمي حول الإعاقة الى ان نسبة الافراد ذوي الإعاقة في تزايد مستمر، وأن أكثر من مليار نسمة في العالم يعانون من شكل ما من أشكال العجز، وهذا يمثل قرابة ١٥% من سكان العالم، ففي المملكة العربية السعودية أشارت الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) ان نسبة ذوي الإعاقة بدرجاتها الثلاث (خفيفة ومتوسطة وشديده) بلغت ٧,١% من إجمالي السكان السعوديين يمثل الذكور منهم ٣,٧% ويمثل الاناث منهم ٣,٤%. وشكلت النسبة العظمى من ذوي الإعاقة في منطقة الرياض (٢٥,١٣%) بينما تعد منطقة نجران الأقل نسبتاً (٠,٨٧%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة ، كما أظهرت نتائج المسح بأن أكثر الصعوبات انتشاراً لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبة واحدة هي صعوبات الرؤية (البصرية) حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٤٦,٠٢%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبة واحدة ، أما أكثر الصعوبات انتشاراً لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لديه صعوبات متعددة هي الصعوبات الحركية حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (٢٩,١٣%) من إجمالي الأفراد ذوي الإعاقة لمن لديه صعوبات متعددة. (١١)

قال تعالى (قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم إلينا ولا يأتون بالبأس إلا قليلا) صدق الله العظيم ل الأحزاب : آية ١٨] في الذكر الحكيم ورد لفظ " المعوقين" وهم المعاقون نتيجة لما يُعانون من إصابات مرجعها عوامل وراثية أو خلقية أو بيئية مكتسبة ، مما يتسبب عنها قصور وظيفي جسمي أو عقلي ويترتب عن القصور أثاراً صحية أو اجتماعية أو نفسية ، تحول بين المصاب بالعوق وبين تعلم واكتساب وأداء بعض الأعمال والأنشطة الفكرية أو الجسمية التي يؤديها الفرد

العادي Normal ، بدرجة كافية من المهارة والنجاح . وقد يكون العوق جزئياً Partial أو تماماً Complete أو في نسيج أو عضو أو أكثر ، وقد يكون مؤقتاً Temperoray أو دائماً Continuing أو متناقصاً Reduced أو متزايداً Excess .

نظام رعاية المعوقين في المملكة

النظام الأساسي للحكم: الذي يعد أهم وثيقة دستورية في المملكة؛ نص في مادته الـ ٢٦ على أن "تحمي الدولة حقوق الإنسان وفق الشريعة الإسلامية"، والتي تعزز مفاهيم العدل والمساواة ومنع التمييز على أي أساس ومنها الإعاقة.

حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة

على أساس من العدل والمساواة، وبمنهجية تكفل منح الإنسان حقه من العيش الكريم، اهتمت المملكة برعاية الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل يضمن حصولهم على حقوقهم المتصلة بالإعاقة ويعزز من الخدمات المقدمة لهم، عبر توفير سبل الوقاية والرعاية والتأهيل اللازمين، إذ عملت على بناء جدار وقاية من خلال مجموعة من الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والنظامية التي تهدف إلى منع الإصابة بالإعاقة أو الحد منها واكتشافها في وقت مبكر والتقليل من الآثار المترتبة عليها، وضمنت تقديم خدمات الرعاية الشاملة المقدمة لكل من هو بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته أو بحكم وضعه الاجتماعي، وساهمت في توظيف الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية، لمساعدة المعوق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وتنمية قدراته للاعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع.

لقد جاء نظام رعاية المعوقين الذي صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (٣٧/م) والتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (٢٢٤) والتاريخ ١٤٢١/٩/١٤ هـ الخاص بإقرار النظام تنويجاً لكافة الجهود الرائدة في مجال رعاية المعوقين وتأهيلهم.

ويتكون النظام من مادة ستة عشر مادة:

المادة الأولى: تدل الكلمات والعبارات الآتية حيثما وردت في هذا النظام على المعاني المبينة أمامها ما لم يدل السياق على خلاف ذلك:

١- **المعوق:** كل شخص مصاب بقصور كلي أو جزئي بشكل مستقر في قدراته الجسمية أو الحسية أو العقلية أو التواصلية أو التعليمية أو النفسية إلى المدى الذي يقلل من إمكانية تلبية متطلباته العادية في ظروف أمثاله من غير المعوقين.

٢- **الإعاقة:** هي الإصابة بواحدة أو أكثر من الإعاقات الآتية:

الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، اضطرابات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية والإنفعالية، الإعاقات المزوجة والمتعددة، التوحد وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة.

٣- **الوقاية:** مجموعة الإجراءات الطبية والنفسية والاجتماعية والتربوية والإعلامية والنظامية التي تهدف إلى منع الإصابة بالإعاقة، أو الحد منها، وإكتشافها في وقت مبكر، والتقليل من الآثار المترتبة عليها.

٤- **الرعاية:** هي خدمات الرعاية الشاملة التي تقدم لكل معوق بحاجة إلى الرعاية بحكم حالته الصحية ودرجة إعاقته، أو بحكم وضعه الاجتماعي.

٥- **التأهيل:** عملية منسقة لتوظيف الخدمات الطبية والاجتماعية والنفسية والتربوية والمهنية لمساعدة المعوق في تحقيق أقصى درجة ممكنة من الفاعلية الوظيفية، بهدف تمكينه من التوافق مع متطلبات بيئته الطبيعية والاجتماعية، وكذلك تنمية قدراته للإعتماد على نفسه وجعله عضواً منتجاً في المجتمع ما أمكن ذلك.

٦- **المجلس الأعلى:** المجلس الأعلى لشؤون المعوقين.

المادة الثانية:

تكفل الدولة حق المعوق في خدمات الوقاية والرعاية والتأهيل، وتشجع المؤسسات والأفراد على الإسهام في الأعمال الخيرية في مجال الإعاقة، وتقدم هذه الخدمات لهذه الفئة عن طريق الجهات المختصة في المجالات الآتية:

المجالات الصحية، وتشمل:

١- تقديم الخدمات الوقائية والعلاجية والتأهيلية، بما فيها الإرشاد الوراثي الوقائي، وإجراء الفحوصات والتحليلات المخبرية المختلفة للكشف المبكر عن الأمراض، واتخاذ التحصينات اللازمة.

- ٢- تسجيل الأطفال الذين يولدون وهم أكثر عرضة للإصابة بالإعاقة، ومتابعة حالاتهم، وإبلاغ ذلك للجهات المختصة.
- ٣- العمل من أجل الارتقاء بالرعاية الصحية للمعوقين واتخاذ ما يلزم لتحقيق ذلك.
- ٤- تدريب العاملين الصحيين وكذلك الذين يباشرون الحوادث على كيفية التعامل مع المصابين وإسعافهم عند نقلهم من مكان الحادث.
- ٥- تدريب أسر المعوقين على كيفية العناية بهم ورعايتهم.

المجالات التعليمية والتربوية: وتشمل تقديم الخدمات التعليمية والتربوية في جميع المراحل (ما قبل المدرسة، والتعليم العام، والتعليم الفني، والتعليم العالي) بما يتناسب مع قدرات المعوقين واحتياجاتهم، وتسهيل إلتحاقهم بها، مع التقويم المستمر للمناهج والخدمات المقدمة في هذا المجال.

المجالات التدريبية والتأهيلية: وتشمل تقديم الخدمات التدريبية والتأهيلية بما يتفق ونوع الإعاقة ودرجتها ومتطلبات سوق العمل، بما في ذلك توفير مراكز التأهيل المهني والاجتماعي، وتأمين الوسائل التدريبية الملائمة.

مجالات العمل: وتشمل التوظيف في الأعمال التي تناسب قدرات المعوق ومؤهلاته لإعطائه الفرصة للكشف عن قدراته الذاتية، ولتمكينه من الحصول على دخل كباقي أفراد المجتمع، والسعي لرفع مستوى أدائه أثناء العمل عن طريق التدريب.

المجالات الاجتماعية: وتشمل البرامج التي تسهم في تنمية قدرات المعوق، لتحقيق إندماجه بشكل طبيعي في مختلف نواحي الحياة العامة، ولتقليل الآثار السلبية للإعاقة.

المجالات الثقافية والرياضية: وتشمل الاستفادة من الأنشطة والمرافق الثقافية والرياضية وتهيئتها، ليتمكن المعوق من المشاركة في مناشطها داخلياً وخارجياً بما يتناسب مع قدراته.

المجالات الإعلامية: وتشمل قيام وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة بالتوعية في المجالات الآتية:

- ١- التعريف بالإعاقة وأنواعها وأسبابها وكيفية إكتشافها والوقاية منها.

- ٢- تعزيز مكان المعوقين في المجتمع، والتعريف بحقوقهم واحتياجاتهم، وقدراتهم، وإسهاماتهم، وبالخدمات المتاحة لهم، وتوعيتهم بواجباتهم تجاه أنفسهم، وبإسهاماتهم في المجتمع.
- ٣- تخصيص برامج موجهة للمعوقين تكفل لهم التعايش مع المجتمع.
- ٤- حث الأفراد والمؤسسات على تقديم الدعم المادي والمعنوي للمعوقين، وتشجيع العمل التطوعي لخدمتهم.

مجالات الخدمات التكميلية: وتشمل:

- ١- تهيئة وسائل المواصلات العامة لتحقيق تنقل المعوقين بأمن وسلامة وبأجور مخفضة للمعوق ومرافقه حسب ظروف الإعاقة
- ٢- تقديم الرعاية النهارية والعناية المنزلية.
- ٣- توفير أجهزة التقنية المساعدة.

المادة الثالثة: يحدد المجلس الأعلى بالتنسيق مع الجهات المختصة الشروط والمواصفات الهندسية والمعمارية الخاصة باحتياجات المعوقين في أماكن التأهيل والتدريب والتعليم والرعاية والعلاج، وفي الأماكن العامة وغيرها من الأماكن التي تستعمل لتحقيق أغراض هذا النظام على أن تقوم كل جهة مختصة بإصدار القرارات التنفيذية اللازمة لذلك.

المادة الرابعة: يقوم المجلس الأعلى بالتنسيق مع الجهات التعليمية والتدريبية لإعداد الكفايات البشرية الوطنية المتخصصة في مجال الإعاقة وتدريبها داخلياً وخارجياً، وتبادل الخبرات في هذا المجال مع الدول الأخرى والمنظمات والهيئات العربية والدولية ذات العلاقة.

المادة الخامسة: تمنح الدولة المعوقين قروضاً ميسرة للبدء بأعمال مهنية أو تجارية تتناسب مع قدراتهم سواء بصفة فردية أو بصفة جماعية.

المادة السادسة: تعفى من الرسوم الجمركية الأدوات والأجهزة الخاصة بالمعوقين التي يتم تحديدها في قائمة يتفق عليها مع وزارة المالية والاقتصاد الوطني.

المادة السابعة: ينشأ صندوق لرعاية المعوقين يتبع المجلس الأعلى تؤول إليه التبرعات والهبات والوصايا والأوقاف والغرامات المحصلة عن مخالفة التنظيمات الخاصة بخدمات المعوقين.

المادة الثامنة: ينشأ مجلس أعلى لشؤون المعوقين، يرتبط برئيس مجلس الوزراء ويؤلف على النحو الآتي:

- ١- رئيس يصدر باختياره أمر ملكي، وعضوية كل من:
- ٢- وزير العمل والشؤون الاجتماعية
- ٣- وزير الصحة
- ٤- وزير المعارف
- ٥- وزير المالية والاقتصاد الوطني
- ٦- وزير التعليم العالي
- ٧- وزير الشؤون البلدية والقروية
- ٨- أمين عام المجلس
- ٩- اثنين من المعوقين، واثنين من رجال الأعمال المهتمين بشؤون المعوقين، واثنين من المختصين بشؤون الإعاقة يعينون من قبل رئيس مجلس الوزراء بناء على ترشيح رئيس المجلس الأعلى لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد ولرئيس المجلس الأعلى أن ينيب عنه أحد الأعضاء في حالة غيابه.

المادة التاسعة: يختص المجلس الأعلى برسم السياسة العامة في مجال الإعاقة وتنظيم شؤون المعوقين، وله على وجه الخصوص ما يأتي:

- ١- إصدار اللوائح والقرارات اللازمة لتنفيذ هذا النظام.
- ٢- اقتراح تعديل النصوص النظامية المتعلقة بشؤون المعوقين في المجالات المختلفة، واقتراح القواعد الخاصة بما يقدم لهم، أو لمن يتولى رعايتهم من مزايا أو إعانات مالية أو غيرها، واقتراح فرض الغرامات أو تعديلها.
- ٣- متابعة تنفيذ هذا النظام ولوائحه، ومتابعة تنفيذ ما يتعلق بشؤون المعوقين في الأنظمة واللوائح الأخرى.
- ٤- التنسيق بين مختلف الأجهزة الحكومية والخاصة فيما يخص الخدمات التي تقدم للمعوقين.
- ٥- تشجيع البحث العلمي للتعرف على حجم الإعاقة، وأنواعها وأسبابها، ووسائل الوقاية منها، وطرق علاجها والتغلب عليها أو الحد من آثارها السلبية، وكذلك تحديد أكثر المهن ملائمة لتدريب وتأهيل المعوقين بما يتفق ودرجات إعاقاتهم وأنواعها ومتطلبات سوق العمل.

- ٦- تشجيع المؤسسات والأفراد على إنشاء البرامج الخاصة، والجمعيات والمؤسسات الخيرية لرعاية المعوقين وتأهيلهم.
- ٧- دراسة التقارير السنوية التي تصدرها الجهات الحكومية المعنية فيما يتعلق بما تم إنجازه في مجالات وقاية المعوقين وتأهيلهم ورعايتهم، واتخاذ اللازم بشأنها.
- ٨- إصدار لائحة قبول التبرعات والهبات والوصايا والأوقاف.
- ٩- إصدار قواعد عمل صندوق رعاية المعوقين.
- ١٠- إصدار لائحة داخلية لتنظيم إجراءات العمل في المجلس.
- ١١- إبداء الرأي في الاتفاقات الدولية المتعلقة بالمعوقين، وفي انضمام المملكة إلى المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية ذات العلاقة بشؤون رعاية المعوقين.

المادة العاشرة: يرفع المجلس الأعلى تقريراً سنوياً إلى رئيس مجلس الوزراء عن أعماله، وعن وضع المعوقين والخدمات التي تقدم لهم، وما يواجه ذلك من صعوبات، ودعم الخدمات المقدمة للمعوقين.

المادة الحادية عشرة:

- أ- يعقد المجلس الأعلى بناء على دعوة من رئيسته أو من ينيبه جلستين على الأقل في السنة.
- ب- ينعقد المجلس الأعلى بحضور أغلبية أعضائه بمن فيهم الرئيس أو من ينيبه، ويتخذ قراراته بأغلبية أصوات الحاضرين، وفي حالة التساوي يرجح الجانب الذي فيه رئيس الجلسة.

المادة الثانية عشرة: يكون المجلس الأعلى أمانة عامة، ويعين الأمين العام والموظفون اللازمون وفقاً لأنظمة الخدمة المدنية، ويتولى الأمين العام ما يأتي:

- ١- إدارة أعمال الأمانة.
- ٢- أمانة سر المجلس، والتحضير لاجتماعاته، وتسجيل محاضره، وتبليغ قراراته للجهات المعنية.
- ٣- إعداد اللوائح التنفيذية لهذا النظام.
- ٤- إعداد الدراسات الفنية التي يطلبها عمل المجلس.
- ٥- إعداد مشروعات الأنظمة واللوائح المتعلقة بشؤون المعوقين بالتنسيق مع الجهات المعنية.
- ٦- إعداد مشروع ميزانية المجلس.

- ٧- تمثيل المجلس لدى الجهات الحكومية والمؤسسات والهيئات الأخرى ذات العلاقة.
- ٨- تكوين لجان من الخبراء والمختصين لدراسة ما يراه من أمور ذات صلة بشؤون المعوقين.
- ٩- إعداد التقرير السنوي عن أعمال المجلس.
- ١٠- أي أعمال أخرى يكلفه بها المجلس.

المادة الثالثة عشرة: للمجلس الأعلى أن يؤلف لجنة تحضيرية من بين أعضائه أو من غيرهم، ويحدد اختصاصاتها وسير العمل بها.

المادة الرابعة عشرة: يكون للمجلس الأعلى ميزانية تطبق عليها أحكام الميزانية العامة للدولة.

المادة الخامسة عشرة: تعدل جميع الأنظمة واللوائح والقرارات والتعليمات النافذة المتعلقة بالمعوقين وقت صدور هذا النظام ولوائحه بما يتفق معه خلال مدة لا تتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ نشره.

المادة السادسة عشرة: ينشر هذا النظام في الجريدة الرسمية ويعمل به بعد مائة وثمانين يوماً من تاريخ نشره. (١٠)

أن المملكة تضع جل اهتمامها بالأشخاص من ذوي الإعاقة على المستويات الرسمية والاجتماعية ، إضافة إلى ما تبنته رؤية ٢٠٣٠ من طرح مبادرات تدريبية وتأهيلية، حيث تم انشاء هيئة رعاية الاشخاص ذوي الاعاقة في فبراير ٢٠١٨م.

إن قضية تعليم وتأهيل ذوي الاعاقة تمثل تحدياً حضارياً للأمم والمجتمعات عامة باختلاف ثقافات، ومن هنا اخذت المملكة العربية السعودية على عاتقها وانطلاقاً من حرص الشريعة الاسلامية بتوفير كل ما يساعد على الرفع من مستواهم العملي والعلمي.

ان توظيف التكنولوجيا ليستفيد منه كافة الفئات (الفكري/ السمعي/ البصري/ صعوبات التعلم/ التوحد وغيره من الاعاقات)، حيث ان استخدام التقنيات في حياة التلاميذ ذوي الاعاقة لها العديد من الفوائد التي تعود عليهم وعلى اسرهم بالنفع سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتماعية أو الاقتصادية. لكن على الرغم من كل ذلك إلا أن هناك احتياجا كبيرا لدعم وتسهيل أمور ذوي الإعاقة وخاصة في الحرمين الشريفين، فلزال هناك قصور واضح في الخدمات المقدمة لهم لأن تسهيل خدماتهم خلال تأدية الحج والعمرة تحتاج لتضافر العديد من الجهات لتتكامل

الخدمات وحيث إنه لا توجد حتى الآن هيئة أو مظلة تهتم بجميع خدماتهم وبدون وجود هذه الهيئة أو المظلة العامة وبدون إشراك ذوي الإعاقة وأولياء أمورهم لا يمكن أن تقدم الخدمات بالصورة المطلوبة، وعلى سبيل المثال لا الحصر:

١- عدم تسهيل حركة ذوي الإعاقة داخل المشاعر المقدسة في إطار الخدمات التي تقدمها المملكة لخدمة الحجاج والمعتمرين من ذوي الإعاقة.

٢- عدم تخصيص شركات لنقل الحجاج تحتوي على كل التجهيزات المتعلقة بنقل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣- عدم إلزام مكاتب شؤون الحج بتزويد وزارة الحج والعمرة بأعداد الحجاج من ذوي الإعاقة في وقت مبكر ليتم الاستفادة منها في الدراسات اللازمة بهذا الخصوص.

٤- لا تتولى المكاتب تخصيص من يساعد المعاقين في تحركاتهم بالمشاعر.

واهتم والمشايخ والخطباء والدعاة حفظهم الله بتلك الفئة وخصص لها الدروس والمحاضرات التي تدعو الى الاهتمام بهم ومساعدتهم وتقديم كل سبل الراحة لهم، فهذا سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ خصص خطبة يوم الجمعة لذوي الاعاقة وقال: " أيها الإخوة، أيها المسلمون، وللمعاقين في الإسلام حقوق عظيمة فمن حقوقهم: أن تهيأ الحياة الكريمة لهم، ليعيشوا مع إخوانهم السالمين في راحة وطمأنينة. ومن ذلك تخفيف بعض المسؤوليات عنهم. ومن ذلك أيضا: تهيأت الجو العام لتعليمهم وتنقيفهم، وإيصال الخير لهم. ومن ذلك أيضا: رعايتهم الصحية، بعلاجهم والإشراف على ذلك، ومساعدتهم في العلاج الصحي أو الأجهزة المطلوبة ووسائل النقل، أو الإعانة في الزواج ونحو ذلك، واستئجار المحل، ولأن كانت الدولة وفقها الله ممثلة في الضمان الاجتماعي قد أداة واجبا كبيرا، ورتبت لهذا المعوقين مكافئة على قدر حالهم، إلا أن المجتمع المسلم مطالب بالقيام بواجبه. أيها المسلم، ومن حقوقهم علينا: أن لا ننظر إليهم نظرة الازدراء والاحتقار، وإنما ننظر نظرة الرحمة والمودة وإحسان. ومن حقهم علينا أيضا: أن لا نغتابهم، ونلمزهم لأجل عيبهم، فالله يقول: (وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا). ومن حقهم علينا: أن لا نسخر منهم ونستهزئ بهم فإن هذا أمر خطير، يقول الله جلَّ وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُوا قَوْمًا مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ).

وللمعاقين في الإسلام حقوق عظيمه أمر الإسلام بمخالطتهم وأن تهيأ الحياة
الكريمة لهم، ليعيشوا مع إخوانهم السالمين في راحة وطمأنينة. ومن هنا انطلقت
فكرة هذا البحث

المبحث الثاني: الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة في الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي (الواقع)

رؤية ٢٠٣٠ والتي نصت على ان من التزاماتها " شرف خدمة المعتمرين المتزايدين على أكمل وجه" فقد عملت على توسعة الحرمين الشريفين مما ادى الى زيادة عدد المعتمرين الى ثلاثة أضعاف على مدى العقد الماضي ليصل عددهم في عام (١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م) الى ٨ ملايين معتمر من خارج المملكة، ومن خلال زيادة الطاقة الاستيعابية لمنظومة الخدمات المقدمة للمعتمرين (من نقل وإقامة وغيرها) والارتقاء بجودتها، وسنعمل على تمكين ما يزيد على ١٥ مليون مسلم من اداء العمرة سنويا بحلول عام (١٤٤٢ هـ - ٢٠٢٠ م)، مع التأكيد على ان تكون نسبة رضاهم عن الخدمات التي تقدم لهم عالية"، وهنا يتبادر الى اذهاننا ما هي نسبة ذوي الاعاقة من بين تلك المعتمرين والتي تسعى الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي لخدمتهم؟

١- الحرم المكي الشريف

حرصت على توفير كل ما يمكنه أن يسهم في توفير سبل الراحة وذلك بإنشاء وحدة تهتم بشؤونهم أطلقت عليها "وحدة ذوي القدرات الخاصة" لتقوم بخدمتهم وتوفير كافة احتياجاتهم.

أ- الفئات المخدومة حالياً

- ذوي الإعاقة الحركية و الجسدية
- ذوي الإعاقة السمعية
- ذوي الإعاقة البصرية

ب- الخدمات التي تقدمها الرئاسة لذوي الاعاقة والتي قد تسهل عليهم اداء مناسكهم:

- تجهيز صحن المطاف لذوي الاعاقة في اليوم العالمي للإعاقة وتخصيصه لهم لمدة ساعتين مع عمل مزلقان خاص للسلام على الحجر الأسود وقت الفعالية.

- وفتح قنوات للتنسيق مع الفنادق والشركات السياحية للتبليغ المبدئي عن الحالات التي تستلزم رعاية خاصة في المسجد الحرام.
- توفير صناديق خاصة بالتنظيم تغنيهم عن الخروج من أماكنهم المخصصة للصلاة.
- تأهيل عدد من معلمي حلقات تعليم القرآن الكريم بالمسجد الحرام وتدريبهم على مهارات لغة الإشارة وذلك لسهولة التعامل مع مستخدميها وذلك لإيصال رسالة المسجد الحرام في تعليم كتاب الله لرواده بمختلف شرائحهم.
- خصصت مجموعة من عربات القولف " كار " في ساحات المسجد الحرام لنقلهم.
- خصصت ادوار للطواف والسعي.
- وفرت عربات يدوية وكهربائية للطواف والسعي بالمجان، لنقل مستخدميها على مدار الساعة.
- خصصت ٣٢ باب مجهزة و مهيأة بمنحدرات ومزلقانات تسهل عليهم عملية الدخول والخروج .
- خصصت دورات مياه متوفر بها كافة الادوات المعينه على قضاء الحاجه داخل الدورات .
- خصصت مجموعة من السلالم الكهربائية والمصاعد والجسور.
- خصصت مسارات توضيحية لذوي الاعاقة الحركية داخل المسجد الحرام وخارجه .
- خرائط توضيحية ل مسارات المسجد الحرام والابواب والسلالم والمصاعد المخصصة.
- خرائط توضيحية بطريقة برايل للمكفوفين .
- كتب دينية مطبوعة بطريقة برايل للمكفوفين تعينهم على اداء مناسكهم .
- مسارات مخصصة لذوي الاعاقة البصرية داخل المسجد الحرام .

- توزيع العصا البيضاء للمكفوفين داخل المسجد الحرام، وذلك لإرشادهم إلى سجادات الصلاة الخاصة بهم. كما خصصت أبواباً ومشايات ومسارات خاصة برموز وعلامات واضحة لتسهيل حركتهم وتنقلهم.
- توزيع الساعه الناطقة للمكفوفين داخل المسجد الحرام تُشعر المكفوفين بدخول أوقات الصلوات.
- المصحف القاريء بالقلم للمكفوفين .
- مصاحف بطريقة برايل داخل المسجد الحرام للمكفوفين، مرفقة بحامل المصاحف المرن حيث تقوم هذه الخدمة بتسهيل قراءة القرآن بمختلف وضعيات الجسد مع "الحامل المرن" سواء كان واقفاً أو جالساً
- مواقف مخصصة لمركبات ذوي الاعاقة بالمسجد الحرام .
- مواقع ومصليات مخصصة لهم بالمسجد الحرام .
- مصلى مخصص لترجمة خطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء وكذلك ترجمة الدروس والمواعظ المقامة في أروقة المسجد الحرام بلغة الإشارة لذوي الاعاقة السمعية داخل المسجد الحرام .
- سي دي لتفسير معاني القرآن الكريم بلغة الإشارة لذوي الاعاقة السمعية .
- حامل المصحف الشريف لذوي الاعاقة الحركية داخل المسجد الحرام .
- حوامل مخصصة لحافظات ماء زمزم المبارك لذوي الاعاقة الحركية، وتوفير حقائب ماء زمزم المحمول في اسطوانات مخصصة في كافة المصليات وذلك خلال أوقات الصلوات للحصول على ماء زمزم بكل يسر وسهولة وطمأنينة.

٢- الحرم النبوي الشريف

دأبت الوكالة على وضع عدة بدائل من خلال وحدة اطلق عليها " خدمات ذوي الاعاقة" تناسب ذوي الاعاقة لتمكنهم من زيارة المسجد النبوي والصلاة فيه ومن تلك التجهيزات ما يلي:

- غرفة الصم والبكم: وتقع في السطح الغربي من المسجد النبوي وقد جهزت لأدائهم الصلاة فيها والتعرف على محتوى خطبة الجمعة من خلال لغة الإشارة.

• المصاعد الكهربائية المؤدية للسطح: فقد استحدثت مصعدان كهربائيان في الجهة الغربية باب ٩ والجهة الشرقية باب ٣٣ لنقل ذوي الاحتياجات الخاصة للسطح.

- المزلقانات لتيسير حركة عربات ذوي الاحتياجات الخاصة: تم عمل مزلقانات جوار الدرج العادي في مداخل أبواب المسجد النبوي ومخارج المرافق إلى وحدات وقوف السيارات .

- دورة مياه ومصعد كهربائي في مواقف السيارات: ورغبة في وصول ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يستخدمون العربات فقد استحدثت مصعد كهربائي في الوحدة الخاصة بين مرفق رقم ١ ومرفق رقم ٢ في الجهة الجنوبية وجهاز بدورات مياه خاصة.

- دورات المياه: تم استحداث دورات خاصة بكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مرافق دورات المياه الرجالية والنسائية.

- الأرفف الخاصة بالأطفال الصغار: تم استحداث أرفف في دورات المياه الخاصة بالنساء لتوضع الأمهات أطفالهن الصغار وتنظيفهم وتغيير ملابسهم وفي ذلك حمايتهم من أضرار وضعهم على الأرض وموقع الوضوء.

- عربات ذوي الاحتياجات الخاصة: تم توفير عدد ٢٥٠٠ عربية لذوي الاحتياجات الخاصة تُعار لهم مجاناً، ويتم ذلك عبر المكتب المختص في باب ٧ (إدارة الأبواب).

إفادة من مدير إدارة الخدمات الاجتماعية في الحرم النبوي الشريف:

الفئات المخدومة حالياً

- ١- ذوي الإعاقة الحركية و الجسدية
- ٢- ذوي الإعاقة السمعية (الصم وضعاف السمع)
- ٣- ذوي الإعاقة البصرية
- ٤- ذوي الإعاقة العقلية
- ٥- التوحد
- ٦- فرط الحركة وتشتت الانتباه

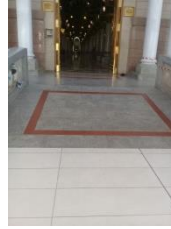
- * الخدمات التي تقدمها الرئاسة لذوي الاحتياجات الخاصة
- تعليم وتلقين القران الكريم بلغة الاشارة والطريقة الشفهية
- تعليم المتون العلمية بلغة الاشارة والطريقة الشفهية
- ترجمة خطبة الجمعة وبعض الدروس العلمية بلغة الاشارة
- توفير المواصلات من والى الحرم
- تدريب ومعالجة عيوب النطق
- التدريب على القراءة والكتابة بلغة برايل
- توفير مرافق لمن يصعب عليه الذهاب الى دورات المياه
- تقديم حوافز مادية ومعنوية للمتميزين والمستمرين في الدراسة
- طباعة المتون بلغة برايل
- الخدمات المأمول تقديمها مستقبلاً ان شاء الله
- توفير مترجمين بلغة الاشارة بشكل كاف
- طباعة النشرات التوعوية بلغة الاشارة و برايل
- توفير شاشات تفاعلية بلغة الاشارة وبرائيل
- التوسع في الخدمات المساندة (مثلاً عبوات زمزم و عربات مع مرافق)
- الالوية لدخول الروضة ل ذوي الاعاقة
- تهيئة مكان مخصص لسماع الخطب لذوي الاعاقة السمعية
- توفير الوسائل السمعية والادوات المساعدة لهم
- اعداد دروس علمية بلغة الاشارة

تهتم الإدارة العامة لخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بتقديم عدد من الخدمات تتلخص في الآتي :

- استخدام الوسائل التقنية لتسهيل زيارات أو عمل الأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية أو البصرية مثل لغة الإشارة أو نظام برايل .



- خدمات المنشأة في هذا المجال
- ممرات الوصول إلى المنشأة: -
- توجد عدد من الممرات في المنشأة وهذه بعض الصور لذلك :-



- ممرات وصول بين مرافق المنشأة :-
- توفر الوكالة لشؤون الحرمين عدد من وسائل الوصول للمنشأة وذلك عن طريق سيارات القولف وعربات كبار السن :



الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- لوحات إرشادية : - توفر الوكالة عدد من اللوحات الإرشادية لتسهيل خدمتهم .



- وسائل إرشادية لذوي الإعاقة البصرية : -
- توفر الوكالة غرفة متكاملة لذوي الإعاقة البصرية والأشخاص ذوي الإعاقة .



وهي غرفة مجهزة خصيصاً لخدمتهم، يقدم فيها عدد من المحاضرات الخاصة لهم، و تنقل فيها الصلوات وخطب الجمعة بلغة الإشارة عبر شاشة تلفزيونية لذوي القدرات السمعية، للتعرف على محتوى خطبة الجمعة، بالإضافة إلى تهيئة كافة الخدمات لهم كتوفير المصاحف بعدة لغات ومصاحف وكتب إرشادية وتوجيهية بطريقة (برايل)، وقد بلغ عدد الدروس والخطب خلال موسمي (رمضان و الحج) ١٢ خطبة جمعة بلغة الإشارة و ٢٤ درس، والغرفة مهيئة لاستقبال المعتكفين من ذوي القدرات الخاصة لتمكينهم من الاعتكاف في المسجد وتأدية عبادتهم بكل يسر وسهولة ، و بلغ عدد المعتكفين المسجلين أكثر من ١٢٠ معتكف من مختلف الجنسيات خلال موسم رمضان، كما يتم فيها تقديم وجبات وأطعمة لذوي القدرات الخاصة، و بلغ عدد الوجبات المقدمة خلال موسم رمضان (١٥٠ - ١٧٠) وجبة يومياً، ويقف على احتياجاتهم موظفون مختصون من الوحدة لخدمتهم، إضافة إلى تكليف موظفين من أفراد الأمن والسلامة لمتابعة وسائل السلامة والإشراف على دخولهم مع مرافقيهم إلى الموقع المخصص لهم.

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- مواقف سيارات متخصصة : -
- توفر الوكالة عدد من المواقف الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة وهذه صور بذلك .



- توافقية المصاعد : - يوجد عدد من المصاعد وتوافقيتها مع هذه الفئة وهذه بعض الصور بذلك .



- الوصول إلى المكاتب / مناطق العمل : - سهولة الوصول للمكاتب وذلك عن طريق المصاعد وغيرها .

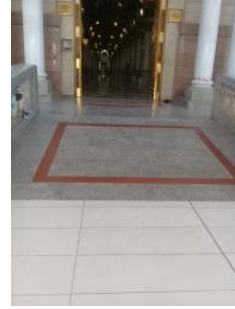


الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- الوصول إلى المواقع (القاعات) .
- وذلك عن طريق عدد من المصاعد وعربات القولف المتوفرة لخدمتهم ، مرفق بالصور .



- الوصول إلى المواقع الخدمية (والمصلى) :-
- وذلك عن طريق منحدر خاص بهم وعدد من اللوحات الارشادية وتوفر سلاالم كهربائية بذلك .



- الوصول إلى برادات مياه شرب :- توفر عدد من الترامس مياه خاص بالشرب لهذه الفئة داخل المسجد النبوي .



- دورات مياه مخصصة :- وجود مرفق خاص لهذه الفئة وهذه بعض الصور .

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول



- الوصول إلى دورات المياه : - توفر عدد من السلام الكهربائية والمصاعد المخصصة لهم .



- إزالة العوائق لتمكين الزوار العاملين من الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع بالمرافق على قدرة المساواة وذلك عن طريق توفير مكتب خاص لإزالة العوائق .



- مصاعد مزودة بوسائل خاصة لخدمة ذوي الإعاقة البصرية : - وذلك بتوفير طريقة برايل لأرقام المصاعد .



- وسائل مواصلات مخصصة للعاملين من ذوي الإعاقة الحركية أو البصرية إلى مقر العمل : - وذلك عن طريق نقلهم بسيارات غولف خاصة بذلك .



- موظف أو أكثر في المنشأة يجيد لغة الإشارة للتخاطب مع المستفيد من ذوي الإعاقة السمعية : - توفر الوكالة موظف مختص للتخاطب يجيد لغة الإشارة في المحاضرات وخطب الجمعة .
- إضافة خدمة البحث عن مواقع مصليات من خلال تطبيق (الحرمين) الإلكتروني (الارشاد المكاني) :

استمراراً في تطوير منظومة الخدمات التي تقدمها وكالة الرئاسة لفاصدي مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإدارة العامة لخدمات الأشخاص ذوي الإعاقة بالوكالة بإضافة خدمة البحث عن مواقع المصليات المخصصة للأشخاص ذوي الإعاقة عن طريق خدمة توفير إحدائيات الإرشاد المكاني عبر تطبيق (الحرمين) الإلكتروني .

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول



- خدمة نقل الأشخاص ذوي الإعاقة (ذوي الهمم العالية) .
استمرارا للخدمات التي تقدمها الوكالة وإماما منها بالدور الفاعل تقوم إدارة خدمات الاشخاص ذوي الاعاقة تفعيل خدمة نقل كبار السن الأشخاص ذوي الاعاقة بعربات الغولف المخصصة لهم ، حيث يتوفر عدد السيارات المتاحة لنقلهم في مواسم (رمضان – الحج) ما بين ١٦-٢٠ سيارة غولف .



- تخصيص فريق مؤهل للعمل على تقديم الخدمات في جميع أوقات الصلوات لهذه الفئة الغالية وتسهيل وصولهم لكافة الخدمات المتاحة .



- تخصيص مواقع للصلاة لكبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة في المسجد النبوي .



خُصصت لهم ١٠ مواقع للصلاة داخل المسجد النبوي و هي بالقرب من الأبواب الآتية: باب رقم ٥ ، ٨ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٨ ، و باب المجيدي. و ٧ مواقع في الأقسام النسائية الداخلية: ٤ في القسم الشرقي و ٣ في القسم الغربي. كما خُصصت ٤ مواقع في الساحات: في الساحة الجنوبية أمام باب رقم ٥ ، و في الساحة الغربية أمام باب رقم ٦ و في الساحة الشمالية بالقرب من باب رقم ٢١ ، و في الساحة الشرقية الجنوبية أمام باب رقم ٣٨.

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

في الأقسام النسائية ٦ مواقع : ٣ مواقع في القسم الشرقي و ٣ مواقع في القسم الغربي .

❖ بطاقات خاصة للمعتكفين من ذوي القدرات الخاصة (ذوي الهمم العالية) .
تحقيقاً لراحتهم وتسهيلاً لهذه الفئة تقوم الوحدة في كل عامٍ بتقديم بطاقات خاصة لدخول المعتكفين من ذوي الهمم العالية للمواقع المخصصة لهم .



❖ توزيع بطاقة الرموز التعريفية لمواقع تقديم الخدمات بالمسجد النبوي و شرح أنواع تلك الخدمات في كل موقع .



❖ توفير عربات لخدمة ذوي القدرات الخاصة و كبار السن في المسجد النبوي .



تتوفر أكثر من ٦ آلاف عربة لخدمة كبار السن و ذوي القدرات الخاصة في عددٍ من المواقع و هي مخصصة للإعارة بساحات المسجد النبوي و تلك المواقع هي : (مخرج رقم ٢٦ و مخرج رقم ٦)، العربات تعار للزائر بالمجان و يستفيد منها طوال مدة زيارته
* الاستخدام اليومي ٦٠٠ عربة تقريباً.
* العدد المستخدم أيام الجمعة إلى ١٠٠٠ عربة تقريباً.

- تخصيص ممرات و مسارات لكبار السن و ذوي القدرات الخاصة لتسهيل وصولهم للزيارة و المصليات المخصصة لهم.





آراء العاملين والاشخاص ذوي الاعاقة في الخدمات الموجودة حاليا (الواقع) :

تم اجراء دراسة استطلاعية ومقابلات ميدانية مع العاملين والاشخاص ذوي الاعاقة لاستطلاع آراهم في الخدمات الموجودة حاليا، وجاءت النتائج كما يلي:

- وجود حلقات حفظ القران الكريم
- وجود حلقات لحفظ القاعدة النورانية
- صعوبة الدخول من البوابة والخروج من الحلقة
- وجود المعلمات المتخصصات
- وجود المشرفات الخاصات
- صرف مكافأة
- توفير المواصلات من والى الحرم النبوي
- وجود حلقات تحفيظ لحفظ المتون
- وجود المصاحف بطريقة برايل وكتب العقيدة
- ترجمة جميع الدروس لذوي الاعاقة البصرية بالتعاون مع جمعية رؤية
- تعامل الموظفين افضل من الموظفين

- تكريم الحافظات ب مبلغ مالي (جمعية رؤية)
- توزيع المصاحف مجاناً بطريقة برايل لجميع الكفيفات
- جميع الخدمات مسهلة لجميع الفئات (عقلي/ حركي/ سمعي/ بصري)
- ترجمة الخطب بلغة اشارة لذوي الاعاقة السمعية
- مكافئات تشجيعية
- موظفات خاصات بذوي الاعاقة البصرية
- توفر كتب المتون للكفيفات (برايل)
- عدم وعي العاملين ومعرفةهم بخصائص اطفال التوحد
- عدم وجود حضانة لوضع الاطفال حتى تتمكن الام من زيارة الروضة
- شاشة لترجمة مواعيد الزيارة بلغة الاشارة
- توفر مصاعد
- اعارة الكراسي
- مكتبة نسائية للكفيفات
- تقدم بعض الخدمات للإعاقة الحركية ولكن ليس بكامل الجهات فزائرة للجهة الشمالية تجد مصعد ينقلها للحرم النبوي ودورات المياة ولكن زائرة للجهة الغربية يصعب عليها ذلك

المبحث الثالث: الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي (المأمول)

تبرز تطلعات المملكة كذلك في تلك الجهود المبذولة نحو الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي ، في إقامة الندوات العلمية التي من شأنها أن تقدم اقتراحات وآراء عملية وعلمية ، من أجل تقديم أرقى الخدمات لقاصدي الحرمين الشريفين ، لاسيما مرتادي المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة على وجه الخصوص ، وفق التطلعات السامية الكريمة ، وما تبذله الدولة من عناية و اهتمام و دعم لا محدود في سبيل نشر العلم و المعرفة .

ومن بين تطلعات المملكة أيضا ، السّهر على تقديم أفضل الخدمات لرواد المسجد النبوي من المعتمرين و الحجاج ، بغية استقطاب أكبر عدد من زوار المسجد النبوي، و إمكانية توسيع أجنحتها المختلفة لطلاب العلم الشرعي من الأشخاص ذوي الإعاقة ، و الباحثين الذين يحضرون أبحاثًا علمية و أكاديمية .

آراء العاملين والاشخاص ذوي الاعاقة في الخدمات المأمولة :

تم اجراء دراسة استطلاعية ومقابلات ميدانية مع العاملين والاشخاص ذوي الاعاقة لاستطلاع رأيهم في الخدمات المأمولة، وجاءت النتائج كما يلي:

- تغيير موقع الحلقات بما يتناسب مع خصائص ذوي الاعاقة
- تخصيص مسار خاص بذوي الاعاقة
- تحديد باب معين لتيسير دخول وخروج ذوي الاعاقة بشتى انواعها
- اعطاء دورات للموظفات داخل وخارج اروقة المسجد لكيفية التعامل مع ذوي الاعاقة بشتى انواعها
- زيادة عدد معلمات الحلقات
- زيادة عدد المصاحف
- توفير مكان مخصص لذوي الاعاقة وتزويده بخدمات وتسهيلات اسوة بقسم الرجال
- توعية الموظفين والعاملات بكيفية التعامل مع ذوي الاعاقة

- علامات ارضية او سمعية ارشادية
- تقديم دورات للموظفات بالتعريف بذوي الاعاقة وكيفية التعامل معهم
- وضع مسار متحرك خاص بالكراسي
- وضع دورات مياه قريبة من البوابة
- تدريب موظفات البوابات على بعض الاشارات الخاصة بذوي الاعاقة السمعية
- وضع لوحات ارشادية لذوي الاعاقة البصرية
- توفير المزيد من السيارات المتخصصة لاركاب ذوي الاعاقة من المطار والى الحرم المكي والنبوي
- عمل
- توفر مترجمة لغة الاشارة
- سماعات لتكبير الصوت لضعاف السمع
- لوح او سبورة لتوضيح الاخطاء في قراءت القران
- عمل حلقات تحفيظ خاصة بكل اعاقة
- تقديم دورات للعاملين في الحرم النبوي من المشرفين والحراس والعمال في كيفية التعامل في حال وجود أطفال توحد مع والدهم ..ومعرفة ما هو اضطراب التوحد
- عمل غرفة مخصصة للإسعافات الأولية عند الأبواب الرئيسية او أبواب التي تفتح للزيارة بحيث في حال حصول أي مشكلة يمكننا إسعاف الطفل التوحدي سريعا. مع وضع علامات وارشادات عن مكان غرف الاسعاف
- اعطاء الأولوية في دخول الحرم النبوي لولي أمر الطفل الذي يحمل بطاقة إعاقة لولده . حتى لا ينتظر كثيرا عند البوابة ..لأن أطفال التوحد يعانون من مشكلة في الانتظار.
- عمل مركز اهتمام ورعاية للأطفال مع اخصائيات متدربات وخبره في التعامل مع الطفل برسوم مثل الحضانة ..لمن لا يرغب في اصطحاب ابنة للحرم وخاصة أثناء الزيارة حتى لا يزعج الحاضرين وحتى يتثنى أن يقوم بالزيارة بطمأنينة وهدوء..

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- بالنسبة لفئة الصم والبكم . نتمنى توفير خدمة لغة الإشارة أثناء حلقات التحفيظ التي تقوم بالمسجد النبوي . او اثناء المحاضرة التي يلقيها الشيخ بعد المغرب .
- توفير فرق تطوعية للمساعدة
- وضع لوحات ارشادية عند جميع مداخل الحرم لجميع الاعاقات وبيين بها رقم البوابة الخاصة بهم
- توفر عربات خاصة لهم عند البوابات تسلم لهم بهد اخذ تعهد عليهم لاسترجاعها وهي بوضع جيد وسليم
- وضع لوحات مضيئة توضع اوقات الصلاة لذوي الاعاقة السمعية
- التعاون مع متطوعين من مدرسي لغة الاشارة لترجمة الدروس والمحاضرات وخاصة مواسم العمرة والحج
- تخصيص مواقف لذوي الاعاقة وللسيارات التي عليها ملصق خاص بذوي الاعاقة
- توفير ماء زمزم بقوارير خاصة
- دخول المعاقين للحرم يحدد لهم بوابة واحدة يجهز لكم مكان خاص قربه ويزود بكراسي خاصة بالمعاقين او جلسات كل حسب اعاقته ورغبته وراحته
- تجهيز المكان بشاشات تنقل لهم الاحداث والصلوات ومشاهدة الامام والمصلين والزائرين وقبر الرسول صل الله عليه وسلم .
- تسهيل وصول وايصال المعاقين الى دورات المياه
- تخصيص اشخاص لخدمة المعاقين والتعرف على احتياجاتهم وطلباتهم
- الوقوف على راحتهم ودراسة احتياجاتهم وتقييم الخدمات المقدمة لهم بشكل دوري
- يمكن الاستعانة بمتطوعين لخدمتهم
- الاستعانة بمتخصصين ومهتمين ومحسنين لأخذ رايهم في كيفية تطوير خدمات المعاقين
- تقييم الخدمات المقدمة للمعاقين عن طريق المعاقين انفسهم والتعرف على سبل تطوير الخدمات

- تقدم خدمات لجميع ذوي الإعاقة بدون استثناء
- وجود موظفه متفهمه لذوي الإعاقة تنشر الوعي الكافي لطاغم الحرم النبوي وتقوم بدراسة احتياجاتهم والعمل بها .
- الوصول الشامل حق من حقوق ذوي الإعاقة نتطلع أن يطبق بكل جهات الحرم ولجميع الاعاقات
- توظيف المؤهلين من ذوي الإعاقة داخل الحرم .
- تطوير مرافق الحرم بما يتناسب مع ذوي الاعاقة وخاصة الإعاقة ' البصرية والسمعية '
- توفير أماكن لهم ليسهل عليه التنقل وإداء العبادات بكل يسر وسهوله
- مسار لذوي الاعاقة البصرية
- تخصيص حلقة قرآن لذوي الإعاقة في الفترات الأخرى (فترة العصر - الصباح)
- توفير أكثر من مرافقة لطالبات الحلقة لكثرة العدد بحيث أنه إذا تغيّبت أحد المرافقات تستطيع الأخرى تقديم المساعدة .
- توفير مصعد خاص بطالبات الحلقات ذوي الإعاقة يقلل من خطر الإصابات التي يتعرضن لها بسبب الزحام أحياناً.
- زيادة عدد الباصات حسب اتجاهات الأحياء لتقليل المدة التي تقضيها الطالبة خارج المنزل
- توفير فصل لدراسة برايل للكفيفات .
- فتح واغلاق ابواب دورات المياه إلكترونياً لذوي الاعاقة الحركية
- مسار خاص بذوي الاعاقة البصرية
- تحديد وقت الانصراف من حلقات التحفيظ والمسجلة في الباصات الى بعد الصلاة ب ١٥ دقيقة
- الدخول الى الروضة مرتين في الشهر وبمساعدة الرافقة
- تهيئة المكتبة بما يتناسب مع خصائص ذوي الاعاقة الحركية

التوصيات :

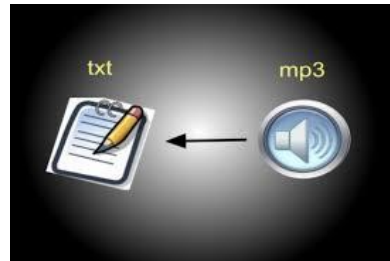
- من جملة التوصيات التي نوصي بها إخواننا العاملين في الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي ، و النهوض بها على أكمل وجه ، ما يلي:
- انشاء منصة لفرق تطوعية من المختصين وطلاب وطالبات قسم التربية الخاصة يمكن التواصل معهم وقت الحاجة لتقديم المساعدة لذوي الاعاقة.



- توفير اساور الكترونية تعريفية مزودة ب باركود لتقدم كافة التعليمات داخل حدود الحرم.



- توفير نظام باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي لمساعدة الصم يسهل التواصل بحيث يقوم بتحويل الرسائل الصوتية الواردة إلى كتابة نصية أو لغة إشارة.



الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- توفير اجهزة الكترونية عند المداخل مزوده بالصورة والصوت لإرشاد الزوار من ذوي الاعاقة.



- جعل الخدمات المقدمة غير مقتصره على تقديمها بشكلها الحالي (والذي ثبت من خلال استطلاع الرأي السابق ذكره عدم معرفة الخدمات المقدمة)، بل يمكن أن تكون على نمط بعض الخدمات العالمية المعروفة ، بحيث يكون لها برنامج تعليمي.



- استحداث بطاقات اشتراك إلكترونية للخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة ، و بنك معلومات خاص بهذه الخدمات المقدمة في مجال العلم و المعرفة .



- توفير رقم مجاني لخدمة ذوي الاعاقة داخل الحرم ويعمم على جميع الحملات ومراكز ومعاهد ذوي الاعاقة داخل وخارج المملكة العربية السعودية وينشر في جميع وسائل التواصل الاجتماعي.

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

- توفير مكتب استقبال في المطار و قطار الحرمين لتقديم الخدمة لزوار المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة.



- توفير كراسي خاصة لحافظات ماء زمزم تخدم ذوي الإعاقة الحركية .
- إمكانية إنشاء فرع خاص أو مصلحة بالخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالحرم النبوي ترافق المشاركة السعودية العالمية و الأيام الثقافية السعودية بمختلف دول العالم .
- إدراج وسائل الاتصال المختلفة خدمة الأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي ، إلى جانب إنشاء تطبيقات ذكية على الجوال و أجهزة الكمبيوتر (الأرضية و المحمولة) يمكن من خلالها الولوج إلى هذه الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي .



- بإمكان الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة أن ترافق زوار المسجد النبوي ، و أن تنتقل إليهم عن طريق توزيع الملصقات ، و الكتيبات عبر مراكز العبور (المطارات - الموانئ - مراكز العبور البرية) ، و عند مداخل الحر النبوي ، و تخصيص منصات لذلك .



- القيام بدراسات علمية أكاديمية من خلال توجيه طلبة الدراسات العليا إلى التعرف بالخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي و جهودها العلمية و العملية ، ضمن بحوث علمية جادة .
- استحداث جوائز و كراسي علمية مثل : (جائزة لأفضل بحث عن الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي) ، استحداث كرسي علمي يسمى : (كرسي دراسات الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي) ؛ لتحقيق التميز و الإبداع في الدراسات المنجزة في المسجد النبوي الشريف .
- القيام بمهام استطلاعية دورية في إطار قياس مدى التواصل و التجاوب بين الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي و الأشخاص ذوي الإعاقة ، حول الخدمات المقدمة لهم ، و تقييم ذلك ضمن جلسات عملية باستمرار .

خاتمة

إنّ اشتغالنا على الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي في نشر العلم و المعرفة ، كدراسة علمية لا يشكّل مقاربة غير مسبوقة ، فقد كتبت عشرات البحوث و الدراسات و بلغات عدة حول هذه الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي ، و خصوصاً تلك البحوث المتصلة بدراسة تاريخية للخدمات و ظروف إنشائها ، ضمن ندوات و مؤتمرات سابقة ، لكون المسجد النبوي صرحاً علمياً و ثقافياً ، تهدف إلى خدمة رواد المسجد النبوي من الأشخاص ذوي الإعاقة سواءً كانوا معتمرين أو حجاجاً .

كما تبين لنا بعد الاطلاع على عدد من هذه البحوث أن دراستنا هذه تم توظيفها خصوصاً لإبراز الدور الخدمي و العلمي المنوط بها في نشر العلم و المعرفة في المسجد النبوي الشريف ، أو لإبراز الرسالة العلمية التي تسعى الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي لتحقيقها و الرهان حولها .

و للتعريف بالدور الخدمي و العملي للمسجد النبوي ، فقد وظفنا ما وجدناه و اطلعنا عليه من معلومات استقيناها من مصادر و مراجع متنوعة درست هذه الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة إمّا بشكل عام أو خاص .

ما خلصنا إليه كذلك هو إبراز الجهود و الإسهامات التي تبذلها المملكة العربية السعودية في التعريف بالخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي ، وإثراء رصيدها العملي ، و توفير كل ما جدّ من جديد في مجال التجهيزات في هذه الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة .

و إبراز علاقة الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي الشريف و روده من الأشخاص ذوي الإعاقة ، و كونها علاقة تواصلية تكاملية مستمرة العطاء عملياً و تقنياً .

إننا نهيب بالدور الفعّال الذي تقوم به الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة من إبراز للعقيدة الإسلامية ؛ وفق منهاج يمتاز بالوسطية و الاعتدال ، بعيداً عن التطرف و الكراهية ، و من ثمّ إبرازها كنموذج عالمي لنشر العلم و المعرفة ، تتنافس كبريات الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة العالمية خدمةً و أداءً .

الخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي بين الواقع و المأمول

مسايرة هذه الخدمات المقدمة لكل ما هو جديد و حديث ، لاسيما تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، و محاولة استثماره في المسجد النبوي الشريف ، حتى يحسّ الأشخاص ذوي الإعاقة بأريحية عملية .

كل ما تم ذكره من جهود و إسهامات جبّارة ، و التي قامت بها المملكة العربية السعودية بالخدمات المقدمة للأشخاص ذوي الإعاقة بالمسجد النبوي الشريف ، يدل دلالة واضحة على الدور المشرفّ و البارز الذي تقوم به هذه الخدمات المقدمة بالمسجد النبوي من تقريب الخدمة ، و تسهيل و تذليل كل الصعاب لخدمة الأشخاص ذوي الإعاقة .

و كون المملكة العربية السعودية تسعى جاهدة من أجل تحقيق غايتها الأسمى ، بما يتوافق مع أهداف رؤية المملكة 2030 .



مراجع:

- ابن العربي، أحكام القرآن ج ٣ / ص ٤٢٣
- ابن كثير، البداية والنهاية ج ٧ / ص ١٥٢
- حقوق المعاق في الإسلام سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ نسخة محفوظة ٢٧ ديسمبر ٢٠١٦ على موقع واي باك مشين.
- الزركلي، الاعلام ج ٨ / ص ١٢١
- سنن أبي داود ج ٣ / ص ١٣٥
- سنن الترمذي ج ٤ / ص ٦٠٣
- علي بن سليمان العبيد (٢٠٠٦)، جهود الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي في خدمة المسجد النبوي، ورقة عمل مقدمة للملتقى الاول لأبحاث المدينة المنورة، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج ومعهد البحوث والاستشارات.
- مسند الامام احمد بن حنبل رقم (٢١٥٢٢) ج ٥ / ص ١٦٨
- نظام رعاية المعوقين في المملكة العربية السعودية، صدر هذا النظام بموجب المرسوم الملكي الكريم رقم (م/٣٧)، وتاريخ ٢٣ / ٩ / ١٤٢١ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٢٤) وتاريخ ١٥ / ٩ / ١٤٢١ هـ
- الهيئة العامة للإحصاء، المملكة العربية السعودية ٢٠١٧
- <https://ar.wikihow.com/%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%B0%D9%88%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%8A%D8%A7%D8%AC%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%A7%D8%B5%D8%A9>
- <https://adata.org/faq/what-definition-disability-under-ada>
- <https://www.dz-techs.com/apps-for-deaf-people>
- <http://www.dol.gov/odep/pubs/fact/comucate.htm>
- <http://autisticadvocacy.org/home/about-asan/identity-first-language/>
- <https://books.google.co.uk/books?id=aMqGhHCxXUYC&pg=PA441&hl=en#v=onepage&q&f=false>
- <http://www.dol.gov/odep/pubs/fact/comucate.htm>
- <http://www.dol.gov/odep/pubs/fact/comucate.htm>
- <http://uiaccess.com/accessucd/interact.html>
- <https://www.youtube.com/watch?reload=9&v=aviMrup1Joo>